المدرس المساعد: لبنى عبد الزهرة جلوب

عنوان المحاضرة : المعيار البلاغي في كتاب الفصوص :

البلاغة لغةً : « بلغ الشيء يبلغُ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى ، وأبلغه هو إبلاغاً وتبليغ بالشي : وصل إلى مرادهِ » .

البلاغة أصطلاحاً : « هو القول الجميل الذي يبلغ بهِ الأديب درجة من الجودة والأبداع » .

إنّ المعيار البلاغي هو من أهم المعايير التي وظفها صاعد البغدادي في كتابهِ، بعض النقاد كانوا يميلون إلى التمسك بعمود الشعر والبعض الاخر كان لايهتمون الى ذلك .

في « الواقع أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل جداً من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه ، وكانت مباحث علومها مختلطة بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب السابقين الأولين من علماء العربية» .

قال تميم بن أبي مُقبل (الطويل) :

تُمشَّي بهِ شـــــوْل الظَّبـــــاء كـــــأنَّهـا

جنى مهرقـــــانٍ فاض باللَّيل ســـاحلُـهْ

فهنا صاعد البغدادي استخدم المعيار البلاغي في البيت الشعري وهو (التشبيه) وحرف التشبيه هو (كأن) ، وذلك عندما رجعتُ إلى كتب البلاغة وجدتُ هذا البيت الشعري في كتاب (الأزمنة والأمكنة) .

قال أبو كبير الهذلي (الكامل) :

وضَعَ النَّعـــــامـــــاتِ الرَّجـــــالُ بـــــريـــــدهـــا

منْ بينِ محفـــــوضٍ بهـــــا ومظلَّلِ

ان الشاعر أراد إن يبين الحديث عن جمع النعامة وهي جمعها نعامات : أي خشبات يُنصبن يلقى عليها السمام ليستظل بها، والنعامة هي المظلة في الجبل أو على رأس البئر ،وان الشاعر عندما ذكر النعامات لايقصد كحيوان ، وانما اعمدة الخيمة والدليل قولهُ (محفوضٍ): أي مشعشعٍ ومهلّلِ، أي متاع الخيمة أو البيت.